Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جديدة طريفة ، ولكنها مع ذلك شـــدت اليوت شـــدا وثيقا ـــ يكان يكون مميتا ـــ الى عجلة عصـــر غربت عليه الشمس . لقد كانت المعطيات الاليوتية ذاتية صـــرفة ولبدة جماح الالم الذى امتلك ناهية نفســـه بدون توان ، ولكنه مع ذلك وبحكم خضوعه لتناقضات العصر الذى تعلق اعجابا به ، اضحى ســـاحة لصراع روحى مربر ، الا وهو بين الذات المتألمة المتمردة المســـفة حينا والمبدعة حينا ، وبين الانضـــواء الذى تبلور فى عشـــق دينى منفعل واعجابه بالجماعية والارث ورابطة الدم ، لذا فان الاليوتية تأثرت بالارتجاج النفسى والخض المطرد فأصـــبحت معرضـــة وباســـتمرار الى خطر التناقض المكشـــوف ، انه فى هجومه الشـــديد على (الذاتية) و (الرومانســـية) كأطروحة شاعرية محلقة للذات ، انما هو بحد ذاته معزز للكلاســـيكية ، ومع ذلك فان الابتداع الرومانتيكى قد اغتنى بنتـــاج اليوت ذى الايماءات الساحرة واللمحات المثيرة .

وهو كذلك اراد التعبير عن سخطه على الحضارة والعصر الحديث بانتقال مكشوف من حبه وشغفه بالسخرية والفكاهة الى نعى الانسان بنشيج شعرى يحوى فصولا من تراجيديا حياتية سلبت لب البوت وشغافه . .

ان (الرباعيات الأربع) قدمت نتاجا خلابا ، لكنه لم يزود جمهور القراء بمزيد من التفاؤل والبهجة والانشـــراح بل كانت الرباعيات قد نقلت التأمل الى الجانب الآخر من الحياة جانب اليأس والعظام والجماجم والخطيئة ، لقد صـــور اليوت الانســـان وكأنه انتهى ، وهنا تكمن أخطر مظاهر التفكير وأكثرها ادعاء أو تفاهة ، والتفاعا مزيفا بغطاء الفلسفة ، وهى النســـبية التى تحتكم الى نفســـها لتمنح نفســـها حق الاطلاعية والتعبير عن الانســـان على مدى الاجيال والتاريخ ، ان اليوت وكسواه من